



## 129681 - يخرج منه عرق ورائحة ويشق عليه الاغتسال لكل صلاة

### السؤال

شخص يعاني من التعرق الشديد وبحاج لأن يستحم لكل صلاة (لكي لا يؤذى غيره من المصلين) فهل يعذر بترك الصلاة في المسجد في بعض الفروض أم لا ؟ لا سيما أن هناك صعوبة أحياناً في الاستحمام بشكل دائم ومن ذلك البرودة في صلاة الفجر ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا ابتلي الشخص بوجود رائحة كريهة تخرج من بدنـه ، ولم يمكن إخفاؤها باستعمال الطيب ونحوه ، فهو معذور في تركـهـ الجماعة ، ويرجـى لهـ الأجرـ من اللهـ تعالى ، وإذا كانـ اغتسـالـهـ يـزيلـ هـذهـ الرـائـحةـ فـلـيـفـعـلـ ذـلـكـ قـدـرـ استـطـاعـتـهـ ، وـقـدـ يـسـرـ اللهـ تعالىـ الأـسـبـابـ المعـيـنةـ عـلـىـ تـسـخـينـ المـاءـ ، وـاتـقاءـ الـبرـدـ ، بـلـبسـ الـأـلـبـسـةـ الـوـاقـيـةـ ، وـغـيرـ ذـلـكـ .

وقد نصـ الفـقـهـاءـ عـلـىـ أـنـ وـجـودـ الرـائـحةـ الـكـرـيهـةـ عـذـرـ فـيـ تـرـكـ الـجـمـاعـةـ ، بـلـ يـمـنـعـ صـاحـبـ الرـائـحةـ مـنـ دـخـولـ الـمـسـجـدـ وـإـذـاءـ الـمـصـلـينـ .

والأصلـ فيـ ذـلـكـ : ما روـاهـ مـسـلـمـ (564) عـنـ جـاـبـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ : (مـنـ أـكـلـ الـبـصـلـ وـالـثـومـ وـالـكـرـاثـ فـلـاـ يـقـرـئـ مـسـجـدـنـاـ ، فـإـنـ الـمـلـائـكـةـ تـتـأـذـ مـمـاـ يـتـأـذـ مـنـهـ بـنـوـ آـدـمـ) .

قالـ فـيـ "ـمـطـالـبـ أـولـيـ النـهـيـ" (699/1) : "ـوـكـرـهـ حـضـورـ مـسـجـدـ وـجـمـاعـتـهـ لـأـكـلـ نـحـوـ بـصـلـ أـوـ فـجـلـ أـوـ كـرـاثـ ، وـكـلـ مـاـ لـهـ رـائـحةـ كـرـيهـةـ ، حـتـىـ يـذـهـبـ رـيـحـهـ ، وـكـذـاـ نـحـوـ مـنـ بـخـرـ وـصـنـانـ ، وـجـازـ لـهـ رـائـحةـ مـنـتـنـةـ ، وـيـسـتـحـبـ إـخـرـاجـهـمـ دـفـعاـ لـلـأـذـىـ"ـ اـنـتـهـيـ بـتـصـرـفـ .

وـ "ـالـبـخـرـ"ـ هوـ الرـائـحةـ الـكـرـيهـةـ التـيـ تـخـرـجـ مـنـ بـعـضـ النـاسـ ، وـ "ـالـصـنـانـ"ـ هوـ رـائـحةـ الإـبـطـ الـكـرـيهـةـ .

وقـالـ فـيـ "ـأـسـنـىـ الـمـطـالـبـ"ـ (215/1)ـ : "ـوـيـؤـخـذـ مـاـ نـذـرـ أـنـهـ يـعـذـرـ بـالـبـخـرـ وـالـصـنـانـ الـمـسـتـحـكـمـ بـطـرـيقـ الـأـوـلـىـ"ـ اـنـتـهـيـ .

وسـئـلـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ : إـنـ وـالـدـيـ كـبـيرـ وـلـاـ يـذـهـبـ لـصـلـةـ الـجـمـعـةـ ، وـيـقـولـ : إـنـهـ مـرـيـضـ بـمـرـضـ هوـ عـبـارـةـ عـنـ بـخـرـ فـيـ الـفـمـ وـرـائـحةـ كـرـيهـةـ ، وـقـالـ : إـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـؤـذـيـ النـاسـ بـهـذـهـ الرـائـحةـ ، فـهـلـ يـجـوزـ فـعـلـهـ هـذـاـ ؟ـ .

فـأـجـابـ : "ـنـعـمـ ، هـذـاـ عـذـرـ شـرـعيـ ، إـذـاـ كـانـ فـيـهـ بـخـرـ شـدـيدـ الرـائـحةـ الـكـرـيهـةـ وـلـمـ يـتـيـسـرـ لـهـ مـاـ يـزـيلـهـ فـهـوـ عـذـرـ ، كـمـاـ أـنـ الـبـصـلـ



والكراث عذر ، أما إن وجد دواءً وحيلة تزيله فعليه أن يفعل ذلك حتى لا يتأخر عن صلاة الجمعة والجماعة ، ولكن متى عجز عن ذلك ولم يتيسر فهو معذور أشد من عذر صاحب البصل ، والبخر لا شك أنه مؤذٌ لمن حوله ، إذا كان رائحته ظاهرة " انتهى من " نور على الدرب " (شرط رقم 219 ، الدقيقة 11) .

ونسأل الله تعالى لك الشفاء والعافية .

والله أعلم .